[237] على سبيل المثل، أو بالجيم والزاء المعجمة، أي ما يجيز القتل، أو بالجيم والسين المهملة أي لا يجترئ عليه وهو أظهر، والفتك: أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار (1) غافل حتى يشد عليه فيقتله. قوله صلى الله عليه وآله: فسح لي على المجهول، أي وسع لي ورفعت الحجب عني. قوله: فصار لها ميسما، أي هذا الاخذ صار لها بمنزلة الميسم حيث أثر فيها. قوله صلى الله عليه وآله: الغيب لا يعلمه إلا الله، أقول: يحتمل وجوها: الاول: أن عدم إخباري أولا إنما كان لعدم علمي به، ولم يخبرني الله به، و إنما أخبرني في هذا الوقت. الثاني: أن يكون المراد بيان أن ما أخبره صلى الله عليه وآله من قبل الله ليكون دليلا على نبوته. الثالث: التبري عن أن ينسبوه إلى أنه يعلم الغيب بنفسه، والاوسط أظهر. وبصبص الكلب وتبصبص: حرك ذنبه، والتبصبص: التملق، ورغا البعير: صاح، والخرخرة، صوت النمر، وصوت السنور، استعير هنا لصوت البعير. قوله صلى الله عليه وآله: اللهم اشدد وطأتك، قال الجزري: الوطأة في الاصل: الدوس بالقدم، فسمي به الغزو والقتل، لان من يطأ الشئ برجله فقد استقصى في إهلاكه وإهانته، ومنه الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر، أي خذهم أخذا شديدا، وقال: السنة: الجدب، وقال: في حديث الاستسقاء ما يخطر لنا جمل، أي ما يحرك ذنبه هزالا، لشدة، القحط والجدب، يقال: خطر البعير بذنبه يخطر: إذا رفعه وحطه. انتهى. قوله رائح، أي حيوان يأتينا عند الرواح بالبركة، أو ماش من قولهم: راح: إذا مشى وذهب، قوله صلى الله عليه وآله: مغيثا، من الاغاثة بمعنى الاعانة عند الاضطرار، أو يأتي بعده بغيث آخر أو معشبا، فإن الغيث يطلق على الكلاء ينبت بماء السماء، وقال الجزري: في حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريئا مريعا، يقال: مرئ الطعام وأمرأني: إذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا، والمريع: المخصب الناجع، وغيث طبق، أي عام واسع، ويقال: سجلت الماء

_____ (1) غار الرجل: نام في نصف النهار، والمراد هنا شدة الغفلة. [*] _____